

وأحلام العشق . .
فُتِحَتْ طُرُقَاتُ الْعَالَمِ لِي . .
قِيلَ : (اطْرُقْ أَيْ الْأَبْوَابَ تَشَاءُ . !)
تَحِيرْتُ - تَلَا حَقْنِي الْأَصْدَاءُ . .
تَحِيرْتُ أَجَبْتُ :
مَا أَنَا بِالطَّارِقِ بَابَا
لَكِنْ لَقِنْتَنِي عَصْرِي أَنْ أَقْتَحِمَ الْأَبْوَابَ . .
ضَحِكْتُ مِنْ حَوْلِي الْأَشْجَارُ
أَجَابْتَنِي :
(لَا حَاجَةَ لِلغَزْوِ الْآنَ . .
يَكْفِي أَنْ تَحْلِمَ حَتَّى يَتَجَسَّدَ حَلْمُكَ
أَوْ تَهْمَسَ حَتَّى يُسْمَعَ لِحْنُكَ
أَوْ تَتَلَا شَيْ . . حَتَّى تَتَوَحَّدَ . .)
قَلْتُ : أَنَا مَا زِلْتُ أَعِيشُ بِدُنْيَا الْبَاحِثِ عَنْ ظِلِّهِ فَهَلْ هَذَا الْمَلَكُوتُ جَزِيرَةٌ حَلْمٍ
فَوْقَ الْأَرْضِ ؟
قِيلَ : (نَرَاكَ نَسِيْتُ
أَنْكَ تَغْمِضُ عَيْنَيْكَ الْآنَ عَنِ الْمَرْأَةِ
وَأَنْكَ تَتَّبِعُ دَفْقَ خَيْوِطِ دَمِكَ
لَوْ شِئْتَ الْآنَ بَقَيْتَ بِعَالَمِنَا .
تَتَطَهَّرُ مِنْ دَنَسِ الْأَلْوَانِ . .
أَوْ فَافْتَحِ عَيْنَيْكَ الْآنَ
فَتَلْقِيكَ الْأَمْوَاجُ عَلَى شَطِّ الْأَوْجَاعِ !)
صَحْتُ : الرَّحْمَةُ . . أَنَا لَا أَبْغِي أَيَّهَا
لَكِنِّي أَبْغِي أَنْ يَلْتَقِيَ الرَّوْجَانِ